

يسعدني اليوم وفي رحاب جامعة أسيوط أن أرحب بجمعكم الكريم وضيوف ندوتنا الكرام من كافة المؤسسات والهيئات المشاركة في افتتاح ندوة :

“ الأسماك ... وصحة الانسان ”

والتي تأتي ضمن “ سلسلة ندوات نحو تفاعل أفضل بين الجامعة والبيئة ” التي ينظمها مركز الدراسات والبحوث البيئية ، ليبرهن على الدور الرائد للجامعة في الإحساس بنبض الشارع المصري ، بل وبالمشاكل العالمية ، كما يؤكد على أن التوعية هي مسئولية مجتمعية مشتركة يحملها المثقفين والإعلاميين وكافة فئات الشعب . ولكون الأسماك مصدرًا هاماً للبروتين بوصفه مادة غذائية رئيسية يحتاجها الإنسان للتغذية الجيدة. خاصة مع الزيادة السكانية وازدياد الطلب على الغذاء الغني بالبروتين ، فزادت صناعة صيد الأسماك من إنتاجها السنوي لمقابلة هذا الطلب. إلا أنه في بعض المناسبات نرى بعض السلوكيات التي قد يشوبها عدم الاكتراث بالثقافة الغذائية أو الغذاء النوعي للمرضى ، فنقوم بأعمال قد تؤدي إلى العديد من المشاكل الصحية المتعلقة بصحة المواطن ، مما يجعل هذا الموضوع مع اقتراب عيد شم النسيم هاماً لإلقاء الضوء عليه ، مع التزام جامعة أسيوط بدورها الريادي في هذه المنطقة من صعيد مصر والتماس المباشر مع مشاكلة. ومحاولة وضع الحلول والمقترحات المناسبة لحلها بصفوة من علمائنا وباحثينا.

السيدات والسادةالحضور الكريم :

لقد كان شم النسيم واحداً من أهم الأعياد لدى الفراعنة ، حيث حددوا مواعده بالإنقلاب الربيعي وهو اليوم الذي يتساوى فيه الليل والنهار ، وظل مرتبطاً بالشمس والنهر، وكانت مظاهر الاحتفال به عندهم تقام على ضفاف النيل ووسط الحدائق والساحات المفتوحة وبين الزهور، ، وقد أظهر المصريون القدماء براعة شديدة في حفظ الأسماك وتجفيفها وصناعة الفسيخ ، وقد ذكر هيرودوت المؤرخ اليوناني أن المصريون كانوا يأكلون السمك المملح في أعيادهم، وكذلك كان البصل من بين الأطعمة التي حرص

المصريون القدماء على تناولها فى تلك المناسبة ، وقد ارتبط عندهم البصل بإرادة الحياة وقهر الموت والتغلب على المرض ، فكانوا يعلقون البصل فى المنازل وعلى الشرفات كما كانوا يعلقونه حول رقابهم ، ويضعونه تحت الوسائد ، وما زالت تلك العادة منتشرة بين كثير من المصريين حتى اليوم، وكان الخس من النباتات المفضلة فى ذلك اليوم . ويعتبر السمك واحداً من الأغذية العالمية التي تشكل الطعام الرئيسي لعدد كبير من دول شرق آسيا وأفريقيا واليابان وأندونيسيا والأسكيمو. ومن أهم مميزات أكل السمك انخفاض نسبة الإصابة بالنباتات القلبية لدى سكان المناطق التي تعتمد التغذية فيها على الأطعمة البحرية فسكان الإسكيمو يتناولون يومياً 364 جراماً من الأطعمة البحرية ، لذلك فالنباتات القلبية غير معروفة لديهم، ويعتقد العلماء أن الاستهلاك الكبير للأسماك فى اليابان هو السبب الرئيسي فى انخفاض نسبة الوفاة المرتبطة بسرطان الرئة بين اليابانيين عنها فى الدول الغربية التي ترتفع بها معدل الوفيات بسرطان الرئة بحوالي الثلثين. السيدات والسادةالحضور الكريم :

تعد البحار المصدر الأساسي للأسمائويأتي قرابة 13% من محصول السمك العالمي التجاري من مياه داخل الأراضي كالبحيرات والأنهار. وتأتي 11% من مزارع الأسماك. وينتج عن صناعة السمك أنواع كثيرة من السمك مثل، الأنشوفة والرنجة والماكريل والسردين والتونة التي تصطاد قرب سطح البحور. صاد سمك المياه العذبة مثل : (الشبوط والسلور الأبيض) من المياه الداخلية. ويبلغ محصول السمك فى العالم أكثر من 120 مليون طن متري فى العام. وتتصدر الصين الدول الرائدة فى صيد الأسماك إذ تقوم بصيد نحو 25% من إنتاج العالم من الأسماك، ثم بيرو وتشيلي واليابان والولايات المتحدة ثم الهند ولقد زاد إنتاج العالم كثيراً منذ بداية الستينيات من القرن العشرين الميلادي كان لا يزيد كثيراً عن 40 مليون طن متري. وفى معرض السعي لتحقيق توازن بين العطاء المتواضع للمصايد الطبيعية، والطلب المتزايد على الأسماك، تعتمد بعض البلدان أحياناً إلى تكثيف عمليات الصيد، مما يقلل من

المخزون السمكي . وهناك ثمة قاعدة ذهبية تقول: هَسُنُ استغلال المورد الطبيعي المتجدد ضمن حدود لا تتجاوز معدل تجدد ه «وبناء عليه يُستخدم في تقدير طاقة إنتاج المصايد السمكية معيار ذو بعدين، أولهما حجم المخزون الحي، وثانيهما الزمن اللازم لتجدد ذلك المخزون، وهو معيار الحصيد القصوى المؤهلة للاستدامة Maximum Sustainable Yield (MSY) وهو المعيار الأوثق صلة باستغلال المخزونات الحية، بما يضمن استدامتها. والمعرفة الإنسانية بالبيئة المائية والعلاقات بين متغيراتها، وبمخزونها الحي ودراسة تطوره .

السيدات والسادة ...الحضور الكريم :

إن التوعية المستمرة والإعلام هي مسئولية يتحملها كل منا ، من أطباء ومثقفين وإعلاميين ، ولا بد من المشاركة التي سوف تسفر عن نشر الوعي لدى الجميع من خلال ندوات ودورات تثقيفية وتوزيع نشرات وكتيبات استرشادية هدفها نشر القافة البيئية والصحية والاجتماعية .

وفى ختام كلمتي أتمنى للسادة المحاضرين والحاضرين كل التوفيق ، كما نأمل أن تحقق الندوة غايتها وأن تسهم مناقشاتكم الجادة في إثرائها والوصول إلى توصيات قابلة للتنفيذ وأن يوفقنا الله عز وجل إلى ما فيه خير أمتنا وأن يحفظ أبنائها من كل سوء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

نائب رئيس

الجامعة

لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
أ.د/ مها كامل

غانم

اعتاد مركز الدراسات والبحوث البيئية أن يلقي الضوء على المشاكل البيئية التي تحظى باهتمام المواطن سواءً على الساحة المحلية أو العالمية، ومع قرب شم النسيم، تلك الاحتفالية القديمة في مصر والتي يتخللها عادات وتقاليد صحية تستحق الوقوف عندها، أصر قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة متمثلاً في مركز الدراسات والبحوث البيئية بالتعاون مع مديرية الطب البيطري ومركز تدريب جودة اللحوم ومنتجاتها بكلية الطب البيطري جامعة أسيوط على عقد هذه الندوة الهامة تحت عنوان :

" الأسماك..... وصحة الإنسان "

شم النسيم"... من اسمه يتوقع كثيرون أنه يوم للتنزه والاستمتاع بالنسيم، ولكنه يرتبط مع المصريين بكونه يوماً لتناول أطعمة مختلفة نسبياً، منها الفسيخ، وهو السمك المملح، بجانب البصل الأخضر، والبيض الملون. ويتزامن يوم "شم النسيم"، مع سيل من الإعلانات في الصحف والمواقع الإخبارية، والمنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي، جميعاً تحمل أخباراً وتحذيرات من وزارة الصحة المصرية، من المخاطر التي يحملها "الفسيخ"، وهو السمك المملح، واحتمالات التسمم في هذا اليوم، بالإضافة إلى أخبار عديدة عن حملات في الأسواق، لضبط "أدوات الاحتفال" الفاسدة. ولكن ما هو أصل هذا اليوم؟ هو مناسبة يتم الاحتفال بها في مصر في فصل الربيع، ويأتي في اليوم التالي لرأس السنة القبطية وعيد القيامة المجيد، والذي يتم تحديده وفقاً لـ"حساب الأقباطي"، ويأتي في شهر "برمودة" بالتقويم القبطي. وحسب المصادر التاريخية، تعددت الروايات حول أصل هذا العيد، وكيف دخل الثقافة المصرية، وإن كان أشهر التفسيرات أنه كان في الأصل عيداً فرعونياً وهو عيد مصري قديم، احتفل به المصريون القدماء قبل 2700 من ميلاد السيد المسيح أي قبل نحو 5 آلاف سنة، كما أن كلمة "شم النسيم"، جاءت من كلمة "شمو" الهيروغليفية، وترمز إلى عودة الحياة من جديد، فالمصريون القدماء اعتبروا أن الربيع هو الحصاد، أي بداية جديدة للحياة، التي تصل إلى نهايتها في الشتاء ثم تتجدد. وأن المصريين القدماء احتفلوا بـ"شم النسيم" بنفس الطريقة الحالية، فكانوا يأكلون البيض

بعد تلوينه، والفسيح والسردين والبصل والخس، ولم يكن اختيارهم لهذه الأطعمة في هذا اليوم عبثاً، فكل نوع يرمز إلى أمر محدد يتعلق بمعتقداتهم في الموت والحياة والبعث. ويوضح أن "البيض الملون هو رمز بدء الحياة، فهو يحمل في داخله الفرخ الصغير، الذي يخرج من الجماد، والفسيح والأسماك بشكل عام ترمز للنيل، الذي كان المعشوق الأول للشعب المصري، وسر الحياة بالنسبة لهم، كما أن البصل كان من أدوات إبطل السحر والحسد، أما الخس فكان من النباتات المقدسة، التي يستخدمها الكهنة في استخراج الأمصال والأدوية.

إن المصري القديم كان يعتقد في تجدد الحياة والاستمرارية بعد الموت، كما أن المصري القديم كان يقسم السنة إلى 3 فصول، وهي: "أخت" وهو فصل الفيضان، و"برت" وهو فصل "الإنبات"، و"شمو" وهو فصل "الحصاد"، ومن هذه التسمية أخذت كلمة شم، وهي تعنى فصل شمو أي الحصاد، وتجدد الحياة واستمرار الوجود، وأضيفت لها في لغتنا العربية كلمة النسيم وعندما دخلت المسيحية مصر جاء عيد القيامة متزامناً مع احتفال المصريين بشم النسيم، فكان احتفال المسحيين بعيدهم في يوم الأحد، يليه مباشرة "شم النسيم" يوم الاثنين.

السادة الحضور الكريم :

ولا شك أن التوعية الصحية هي مسئولية مشتركة يتحملها كل منا ، أطباء ومثقفين وإعلاميين ، وأفراد بكافة انتماءاتهم، فنحن جميعاً مطالبون بالعمل معاً لنشر الوعي لدى كافة المحافظات من خلال ندوات ودورات تثقيفية وكتيبات استرشادية وحملات إعلامية فى الصحف والإذاعة والتلفزيون .

ولأن هذا الموضوع متشعب ومتعدد الجوانب فسوف تحاول هذه الندوة إبراز نقاطه المختلفة والدور الذي تلعبه كافة المؤسسات الصحية من مديرية الصحة وجامعة أسيوط ، مما يزيد المسئولية الملقاة على عاتق السادة المحاضرين.الذين نتقدم بتحية إعزاز وتقدير على جهودهم وحرصهم على إقامة هذه الندوة وهم السادة :

- 1- الأستاذ الدكتور/ حسين يوسف أحمد - أستاذ متفرغ بقسم صحة الأغذية -
كلية الطب البيطري - جامعة أسيوط .
 - 2- الأستاذ الدكتور/أحمد عبدالهادي الكامل - أستاذ ورئيس قسم طب الأحياء
المائية ورعايتها - كلية الطب البيطري - جامعة أسيوط .
 - 3- السيد الدكتور / جمال علي حسانين - مدير إدارة المجازر والرقابة علي اللحوم
والدواجن والأسماك - مديرية الطب البيطري بأسيوط .
- كما نتمنى لهم التوفيق في توصيل معلومات شافية تزيل غطاء اللبس والتحير
لدى الحاضرين، كما تتقدم أسرة المركز بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لسعادة
الأستاذ الدكتور/ طارق عبد الله الجمال رئيس الجامعة على رعايته الدائمة لهذه
الندوات والعمل على استمرارها، كما لا يفوتني أن أوجه شكري وتقديري للسيدة الأستاذة
الدكتور/ مها كامل غانم نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع
وتنمية البيئة ، والتي لا تألوا جهداً في دفع مسيرة القطاع وزيادة خدماته
لكافة الفئات وتحملها كثيراً من الأعباء والأنشطة البيئية ، كما لا يفوتني تقديم شكر
خاص للأستاذ الدكتور/ شحاتة غريب على الفترة الماضية التي شاركنا فيها النشاط البيئي
للجامعة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

سكرتير التحرير

أ.د/ثابت عبد المنعم إبراهيم